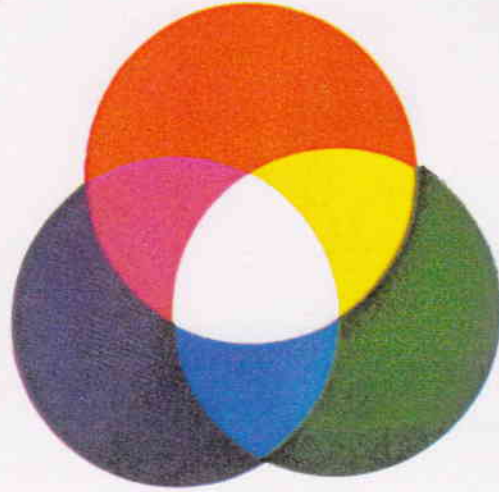


انقسام الشخصية



الشيزوفرينيا

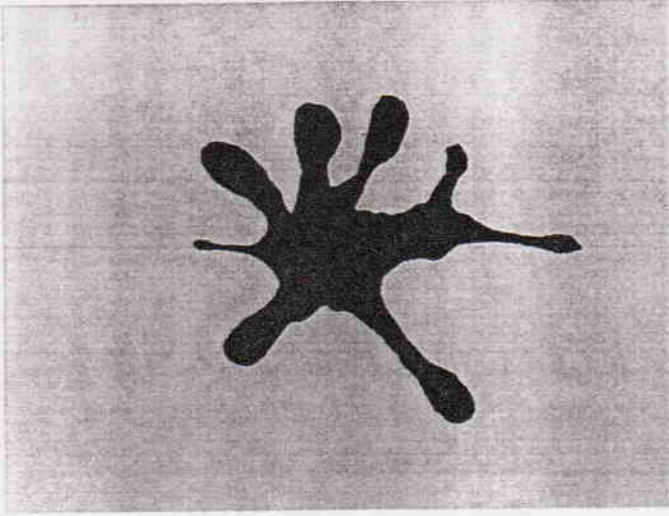
إعداد: الطالبة: وضحة حمد المرعي  
إشراف الأبهة: السيدة/ عنود الشامي  
مقرر: علم نفس ٥٧ / ١  
ثانوية الجزائر - مقررات

الكويت : مايو ١٩٩٩

# المحتويات

صفحة	الموضوع
١	مقدمة
٢	مرض الفصام
٢	* تعريف موجز
٣	* أعراض الفصام
٤	* أسباب الفصام
٦	* أنواع الفصام
٧	* درجات الشخصية الفصامية
٨	خاتمة
٩	لوحة/ أداة العقل: أجزاء ومراكز الدماغ
١٠	مراجع





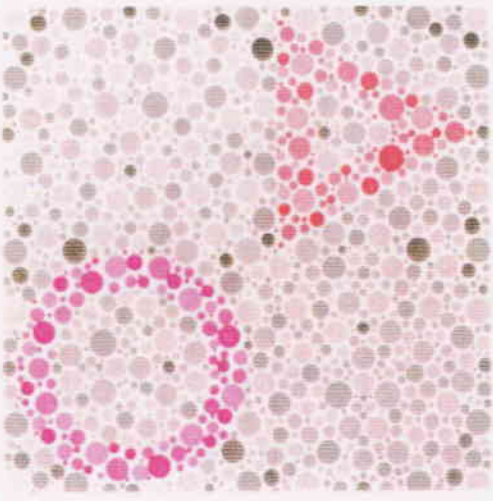
## مقدمة

نميل دائماً إلى تصنيف الشخصية إلى الشخصية السوية وتلك اللاسوية. وعادة ما نتبع عدة معايير في هذا التقسيم منها المعيار المثالي والذي تعتبر فيه الشخصية السوية بالشخصية المتكاملة، والمعيار الإحصائي وبه يكون الشخص السوي هو من لا ينحرف عن المتوسط أو من لا يشذ عن منحنى التوزيع الطبيعي في سمات وصفات المجموعة، ومنها المعيار الحضاري وهو الذي يعتمد في تصنيفه على مدى التوافق مع المجتمع في قيمه وقوانينه وأهدافه، ومنها المعيار السيكولوجي (الطبقي) والذي يبني عناصره على أساس الصراعات النفسية اللاشعورية أو ما هناك من تلف في الجهاز العصبي أو خلل فيزيولوجي.

ونستنتج أن تلك التصنيفات تشترك في مدى توافق أو لا توافق الشخصية مع السمات والصفات البشرية في المجتمع العام. ونرى أن سوء التوافق ينتج عن أسباب نفسية أو بيولوجية عضوية متعددة. ومن الأسباب النفسية الصراعات الداخلية والخارجية، الشعورية واللاشعورية، والتي تتجم عن إحباط شديد لحاجات الفرد الأساسية ودوافعه الحيوية. أما الأسباب البيولوجية العضوية فمنها ما يكون ناتجاً عن تلف في الجهاز العصبي أو ما يكون عائداً لإختلال في الجهاز الغدي، أو لبعض الأسباب العضوية الأخرى التي تتداخل وتتشابك لتؤثر على شخصية وعقلية ونفسية الإنسان.

وقد جرت العادة على أن تصنف الشخصيات الغير سوية إلى صنفين رئيسيين:

أحدهما يسمى بالإضطرابات الوظيفية والتي ترجع أسبابها لعوامل سيكولوجية مثل الصدمات الإنفعالية والعلاقات البشرية أو حوادث نفسية، مما يطلق عليه بـ المرض النفسي أو العصاب Neurosis مثل الهستيريا والوسواس والقلق. والآخر يسمى بالإضطرابات العضوية أو البنائية للشخصية والتي ترجع لأسباب عضوية فيزيولوجية تؤثر على الجهاز العصبي أو الدماغ ولذا يطلق عليه بـ المرض العقلي أو الذهان Psychosis. مثل البارانونيا والهوس والإكتئاب والفصام (الشيذوفرينيا).



# مرض الفصام

## انفصام الشخصية (الشيذوفرنيا)

### تعريف موجز

مرض الفصام هو مرض عقلي (الذهان - Psychosis) وجاءت التسمية من Schizophrenia وتنطق وتكتب شيزوفرينيا أو سكيذوفرينيا، وهو اصطلاح بالإنجليزية تحور من اللغة الألمانية. وأول من وضع هذه التسمية هو الدكتور بلويلر وأول من ترجمها للعربية بتسمية "الفصام" هو الدكتور يوسف مراد ويعني بـ "الفصام" انفصال الشخصية من الواقع المحيط. ويكون ذلك على هيئة اضطراب خطير في الشخصية ويبدو في صورة اختلال شديد في القوى العقلية وإدراك الواقع وعجز بالغ عن ضبط النفس، ويؤدي إلى إعاقة للفرد في تدبير شؤونه أو التوصل إلى توافق مع محيطه، سواء كان ذلك العائلي أو الاجتماعي أو المهني وغيره. ومصدر هذا المرض هو اختلال في سير الرسائل الكيميائية - الكهربائية في الدماغ. وللصام صوراً أو أشكالاً مختلفة وأكثرها صعب علاجه أو الشفاء منه. ولا يفرق هذا المرض بين فئات الناس أو اختلاف مستوياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو المهنية أو الحضارية. وعموماً يؤلف الفصامين ربع ضحايا الأمراض العقلية ويكون المراهقين والشباب ٦٠٪ من حالاته.

ومثله مثل حالات مرضية أخرى، فإنه يصعب تحديد الأسباب الجذرية أو الأسباب المباشرة فيما إذا كانت عصابية (نفسية) أو ذهنية (عقلية)، حيث أن الحالات تتداخل فيما بينها وتتشابك في مثل هذه الأمراض مما يصعب معه التفريق بين مصادرها بشكل قطعي. ويرجع ذلك إلى العلاقة الكبيرة بين العمليات الفزيولوجية والانفعالات النفسية والترابط الشديد بينها.

## أعراض الفصام

أهم ما يميز هذا المرض هو انفصام شخصية الفرد إذ يستقل الفكر والسلوك والعاطفة بعضها عن بعض، ولهذا نرى التناقض في السلوك والتصرفات والانفعالات بسبب ذلك الإنشطار في الشخصية أو انفصامها . حيث تنفصم الصلة بين شعور المصاب وتفكيره وسلوكه الظاهر على نحو يدل على تصدع ظاهر في شخصيته. ومن الأعراض الرئيسية لهذا المرض : الخمول أو البلادة ونقص شديد في الحيوية ، فنرى المصاب لا يتكلم ولا يجيب ولا يبدي أي اهتمام لما يدور حوله، وفي أحوال كثيرة يركن المريض لساعات طوال ذاهلاً واجماً خالياً من كل تعبير. أما أعراضه البارزة فتكون بقطع المريض صلته بعالم الواقع ، ونجده موجهاً كل طاقته الذهنية لعالم من الأوهام والخيالات يختلقها بنفسه ليعيش فيه هارباً من مواجهة مشاكله ومنصرفاً عن الاهتمام بأي شيء آخر حوله . ولذا نجده يعيش في عالمه الوهمي من هلاوس سمعية وبصرية ويستجيب لها كما لو كانت أشياء واقعية حقيقية .

وبتعبير آخر نجد المصاب يبكي لما يسر ويضحك لما يؤلم ، وقد يصيح أو يصرخ أو يهاجم الغير دون سبب ظاهر، وقد تكون هذه النوبات استجابة لهلاوس من نسق أوهامه توحى إليه بما يصدر منه من انفعالات أو ردود فعل ، وقد تكون هذه التهيوّات من الوضوح بحيث يجيبها المصاب ويناقشها أو ينفذ أوامرها بنصها الكامل. ولهذا يكون المصاب حالم في عالم مستيقظ. ولهذا يظهر على المريض اضطراب ظاهر في الحياة الانفعالية، فتجد المريض يثور لأتفه الأسباب ولكنه لا يبدي أي انفعالات لما هو مؤثر حقاً . فهو كمن يتقبل نبأ موت عزيز له كما يتقبل طعامه مثلاً . والتناقض الوجداني يبدو لديه على نحو شاذ إذ توجد العاطفتان المتناقضتان معاً في شعوره ، أو تتعاقبان بشكل سريع فإذا به يؤذي من كان يتودد

إليه قبل لحظات قصيرة ، أو تراه يجهد بالبكاء فجأة بعد نوبة ضحك - ولا غرابة أن يؤدي به هذا إلى سلوك اندفاعي غير مفهوم .

أما في الحالات المتقدمة فنجد المريض عاجزاً عن ربط الأفكار وتتندي بداهته و عفويته وطموحه واهتمامه . وتتأب المصاب مشاعر صوفية أو دينية أو تأملات فلسفية في الكون والطبيعة قد لا تتناسب مع تعليمه أو ثقافته أو سنه . ونجده مهملاً لكل شيء حوله منعزلاً بشكل كامل يعيش في عالم من التهيوأت والخيالات والأوهام وكأنه عالم حقيقي .

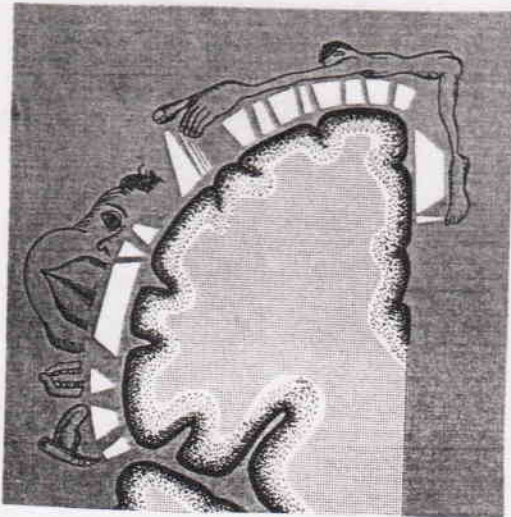
## أسباب الفصام

كثرت الدراسات والأبحاث والنظريات حول الأمراض النفسية والعقلية وبالأخص حول مرض الفصام، وما ذلك إلا لكون هذا المرض من أخطر الأمراض وأصعبها تشخيصاً وعلاجاً. ومع التطور العلمي اكتشفت الكثير من الطرق والأساليب والأدوية لعلاج هذا المرض . إلا أن العلاج الكامل لم يتوصل إليه بعد، بما أعتبر الكثير من العلماء مرض الفصام بأنه سرطان الأمراض النفسية والعقلية .

وتدل الدراسات والاستقصاءات أن مرض الفصام لا يتحدد في بيئة معينة أو مجتمع معين بل ينتشر في جميع البيئات والمجتمعات والفئات والأجناس. وحيث يعتبر مرض الفصام من الأمراض العقلية النفسية المنشأ ، فإن الإصابة ليس لها سبب أو عامل واحد وإنما تضافر أسباب وعوامل متعددة ومتراكمة. وتصنف هذه

العوامل عادة إلى :

- \* عوامل ممهدة
- \* عوامل معززة
- \* عوامل مباشرة



فالعوامل الممهّدة هي قابلية الفرد أو إستعداده لمثل هذا المرض. ومن ذلك مثلاً العوامل الوراثية (الجينات). فحيث أن منشأ هذا المرض عضوي — فيزيولوجي، فمن الطبيعي أن تكون الوراثة لها أهمية كبيرة. وبالمثل أيضاً خبرات الطفولة، أو ما يمرّ به الفرد أثناء طفولته من انفعالات أو صدمات نتيجة أساليب قاسية أو سيئة في التنشئة، أو في حالات الأسر المفككة. أو ما يحدث للطفل من تأثيرات نفسية — ذهنية في حالات الأم المتسلطة أو المسيطرة أو المبالغة في عزل أطفالها أو في كبتهم ومنعهم. أو ما قد يترتب نتيجة العلاقة الوثيقة اللصيقة بين الأم وأطفالها. أو من ناحية أخرى ما يكون نتيجة العلاقة المتوترة مع أب متذبذبة شخصيته من القسوة الصارمة إلى الضعف الشديد.

أما العوامل المعززة فهي التي تتلو مرحلة الطفولة كالأثار السيئة التي يتعرض لها الفرد في المدرسة أو من خلال زملائه أو أزمات المراهقة أو التعرض لظلم واضطهاد طويل . وهذه الخبرات المختلفة تدعم أزمات الطفولة وتعززها مما يزيد من حساسية الفرد ويضعف مقاومة لتبدأ مراحل الاضطراب العقلي - النفسي والتي ينزع فتيلها ما يتبعها من عوامل مباشرة .

والعوامل المباشرة هي العوامل التي تندلع في أعقابها أعراض الاضطراب أو القطرة التي يطفح بها الكيل أو بتعبير آخر "القشة التي تقصم ظهر البعير". وقد تتمثل هذه العوامل بالإجهاد الشديد أو المرض أو أزمات نفسية قاسية كفقدان عزيز أو خيبة أمل في هدف ما أو فضيحة شخصية أو اجتماعية تترك أثراً سيئاً. ومن الطبيعي أن هذه العوامل المباشرة أو المعجلة لا تكون لها نفس النتيجة ما لم يكن للفرد مهيناً في مراحل سابقة وتضافرت العوامل التراكمية .

## أنواع الفصام

◆ **الفصام البسيط** : يتميز المصاب بعدم القدرة على التمييز أو التطلع للمستقبل ، كما لو أنه فقد الاهتمام بالحياة ، مما يقود صاحبها للتهور والإهمال البطيء المستمر .

◆ **الفصام الإضطهادي** : تعترى المصاب أو هام شديدة الغرابة وغير متماسكة أو مترابطة ، يعزىها لأسباب مرضية أو تخريفية تبرر له ما يمر به أو ينتابه من حالات.

◆ **الفصام الهبفرييني** : يميل المصاب إلى سلوك طفولي لا تحكمه قواعد العرف أو التقاليد أو العادات مما يجعله يقوم بأعمال قد تخدش الحياء. كما يتميز ببلادة في العاطفة وعدم منطقية التفكير وصعوبة فهم حديثه لما يحتويه من رموز وطلاسم ، وتغمره أو هام وهلوسات تكشف عن نزعة جنسية حادة .

◆ **الفصام الكتاتوني** : في هذه الحالة يطغى على المصاب السلوك السلبي الحاد مما يجعله يبتعد عن الاشتراك في النشاطات ويعزف عن الطعام ويهمل نظافته وصحته وتعتريه موجات عدوانية شديدة مفاجئة. كما يمر بأوقات يتجمد فيها للمصاب منتصباً أو جالساً أو متكوراً أو تتجمد أحد أطرافه في وضع معين لساعات طوال بدون تحريكها أو تغيير موضعها، ويبين وكأنه تمثال لا حراك به.

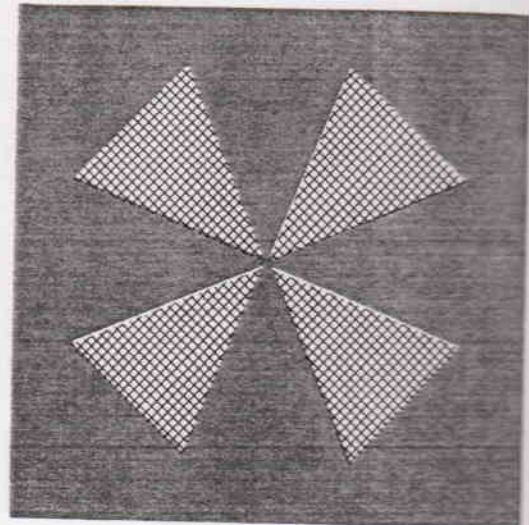
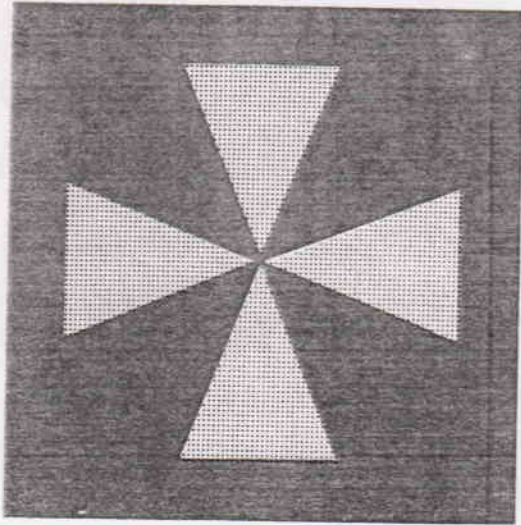


## درجات ومراحل الشخصية الفصامية

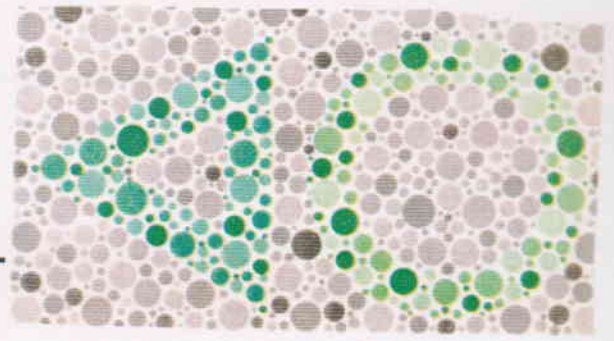
◆ **الاشتباه الفصامي** : يتميز المصاب بخمول وبرود عاطفي وتزمت وجمود وتسنجات عدوانية ونجده يصف ألاماً غامضة وبوصف واهي ومتكرر دون الإدراك الحقيقي لما ينتابه أو يعتريه.

◆ **الشخصية شبه الفصامية** : تسبق المرحلة الفصامية الحقيقية ومن صفاتها الخجل والانطواء والشروود والتأمل الهادئ المريب. ونجد المصاب يقوم بتقييم نفسه بأكثر مما تستحق ولا يتمكن من تكوين صداقات عميقة أو مستديمة . ويتميز أفراد هذه الشخصية بالبدن النحيل والصدر الضيق واستطالة الأطراف والوجه البيضاوي والبشرة الشاحبة .

ومع أن أصحاب الشخصية "الشبه فصامية" أصحاء، إلا أن في تصرفاتهم ما يدل على التناقض السلوكي والذي يشير إلى إحدى مراحل الفصام. وكلما ازداد هذا التناقض السلوكي في درجاته ازداد ابتعاد الشخص عن الواقع إلا أن يتطور الأمر ليصل إلى حالة الفصام الصريحة .



## خاتمة



الاضطرابات في الشخصية من الأمراض التي تعود إما لأسباب نفسية (العصاب) مصدرها تفاعلات الشخص مع محيطه وما هناك من تأثر وتأثير بهذا المحيط ، أو لأسباب عقلية (الذهان) مصدرها عضوي - فيزيولوجي . إلا أن هناك ترابط وتشابك ومن الصعب تحديد حدّ قاطع بين تلك النفسية والأخرى العقلية . ويعتبر الفصام من الأمراض العقلية ومصدره خلل في سير الإشارات الكهربائية - الكيمائية الدماغية . وتأتي التسمية بتحوير من الإنجليزية "الشيزوفرينيا" أو "السكيزوفرينيا".

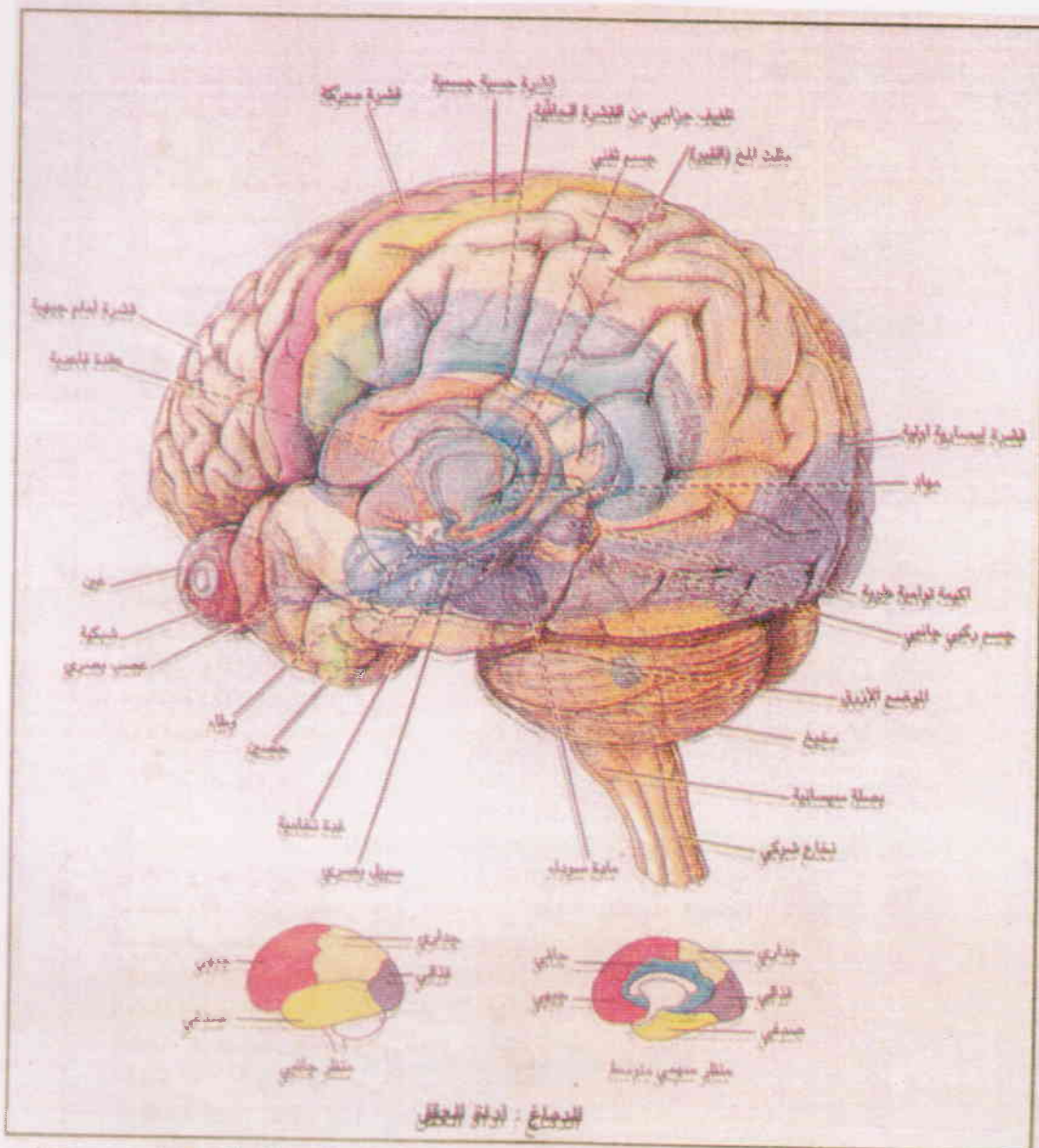
ويتخذ هذا المرض صورة حادة مزمنة ويؤدي إلى اضطرابات شديدة الخطورة في الشخصية تبدأ بالانحرافات السلوكية إلى الانفصال الشديد عن الواقع المحيط ، يعيش فيها المصاب في عالم يخلقه من الأوهام والتهيؤات والهوسات . وأهم ما يميز الشخصية الفصامية هو عجز صاحبها عجزاً واضحاً عن التوافق مع محيطه أو ملاحظة ما يدور من أحداث حوله . كما يصعب عليه الاستيعاب أو الإدراك الحقيقي والدقيق لانفعالات الآخرين . وهو دائم الانسحاب والهرب من المواقف المعقدة إلى تلك الخيالية التي ينسجها مع نفسه ولنفسه ابتعاداً وتجنباً عن الواقع الحقيقي .

وينشأ هذا المرض من خلال تراكم انفعالات أو صدمات أو أزمات نفسية وذهنية من خلال ثلاث مراحل أو عوامل هي : العوامل الممهدة وتلك المعززة والعوامل المباشرة . ولحالات الفصام أنواع متعددة ، تبدأ بما يعتبر شبه انفصام إلى مرحلة الفصام الصريح الخطير . والفصام من الحالات الحادة والمزمنة والتي يصعب علاجها بالكامل وغالباً ما تكثر الانتكاسة به .

\*\*\*\*\*

# رسائل وإشارات كهربائية

## تغير مسارها في المخ



● الفصام والاضطرابات المشابهة الأخرى لمرض تصيب الدماغ حيث تمر الإشارات الكهربائية والكيميائية في غير مسارها

أدلة العقل : أجزاء ومراكز الدماغ

# مراجع

١ الفصام : دراسة في اضطراب الشخصية والتفكير والسلوك  
د. سعيد حافظ يعقوب

٢ أصول علم النفس \*

د. أحمد عزت راجح

المكتب المصري الحديث - الإسكندرية ١٩٧٠

٣ علم النفس \*

د. فاخر عاقل

دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٧

٤ مبادئ علم النفس : الشخصية وسماتها \*

د. مصطفى الترك وآخرون

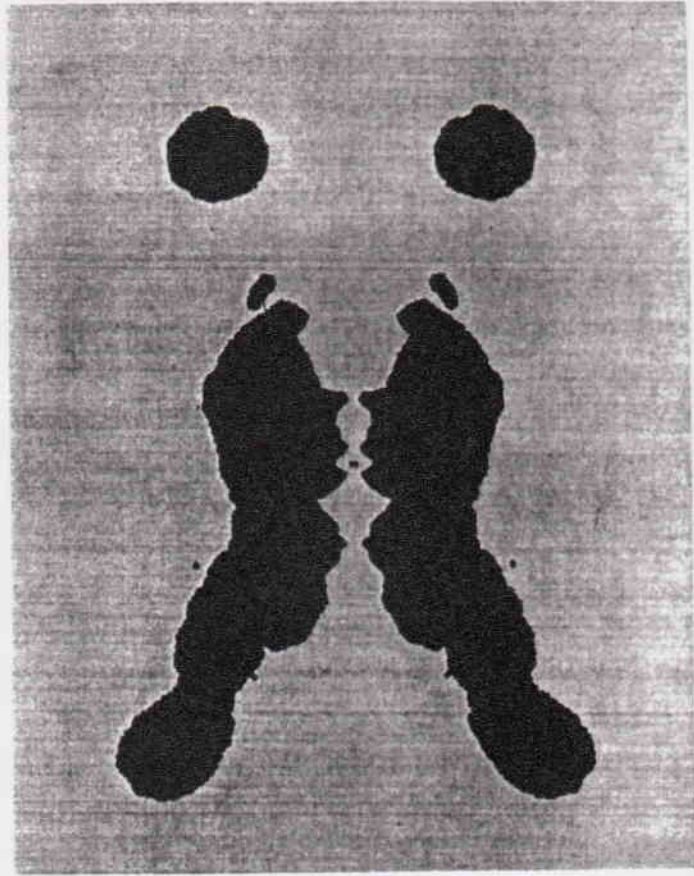
وزارة التربية - الكويت ١٩٩٨

٥ مدخل إلى الأسس النفسية والفيولوجية للسلوك

د. عباس محمود عوض

★★★★★★★★★★★★★★★★

\* هذه المراجع متوفرة في مكتبة منزلنا الخاصة



اختبار الـ (رورشاخ Rorschach)

لـ فحص الشخصية